والجهني والحشني بحذف الياء ومن اثبتها فهي على الاصل كذا قاله
الشيخ محي الدين النووي ونقل عن البخاري انه قال المدني
بالنبات اليا هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني
هو الذي يولد لكن تحول عنها وقيل المدني منسوب الى
مدينة السلام ببغداد او مدينة اصفهان والمدني منسوب
الى طيبة وبالجملة ابو مصعب هذا هو احمد بن ابي بكر القاسم
ابن الحارث الزهري لكن بين بواسطة ذكره المزي في تهذيبه
في الاسما والكنى ايضا واعتذر بعض من تصدى لشرح هذا
الكتاب عن ايراد المزي له في كتابه بما طال في تحقيقه بما
لا طايل تحته فلا يغتر به فانه ذهول شديد وخطا فاحش
وبكل عمل رجال والله الموفق **قوله** ولو شا ان اقل الحا
الذي بين كتفيه لقربه لفعلت المراد بهذا الكلام بيان خصو
ومباسطتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهار كمال المر
وملاطفته مع امته سيما العجزة والمساكين وعبرت عن مقتض
بصيغة المضارع لفظا ان قلبه لو الى الماضي معنى استحضا
للصورة الماضية في ذهنها واشارة الى ان تلك الحالة كالم
في نظرها وليوافق المشبه ومفعولها لفظا كما توافقا معنى
والواو للحال والجملة الشرطية حال من قايل سمعت وجعل
حالا عن مفعول سمعت مما لا يقبله الذوق السليم وشا
البرجة قولها الخاتم الذي بين كتفيه فان فيه اثبات خا
النبوة وتعيين محله **قوله** من قربه اي من اجل قربه وهو
معمول لقوله لفعلت قدم عليه للاهتمام وبيان الاختص
قوله لسعد بن معاذ اي في شانه وبيان منزلته ومكانه
عند الله تعالى وتقدم بيان مناقبه في المقدمة **قوله** اهتز
عرش الرحمن اي لاجل موته والاهتزاز في الاصل الحركة يقال
اهتز

اهتزه فاهتز اي حركه فتحرك والهزة النشاط والارتياح ايضا
واختلف العلما في معنى هذا الكلام فقال الشيخ ابن حجر المراد
باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه يقال لكل
من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض
بالنبات اذا اخضرت وحسنت ووقع ذلك في حديث ابن عمر
بلفظ اهتز العرش فرحا اخرجه الحاكم وقيل المراد بالاهتزاز
الحركة وجعل حركة العرش علامة للملايكة على موته مزيد لكما
حاله وعلو شانه وسمو مرتبته ومكانته وقيل اريد فرح اهل
العرش وتحريكهم استبشارهم بقدوم روحه فيكون من باب
حذف المضاف نحو واسيل القرية اي اهل القرية ويويده
ما اخرجه الحاكم بلفظ ان جبريل قال من هذا الميت الذي فتحت
له ابواب السما واستبشر به اهلها وكان قايل هذا استبعد
حركة العرش واستبشاره لكونه مما لا روح له ولا استبعاد ا
ايجاد قوة الحركة وادراك الفرح والاستبشار في العرش غير
مستبعد من قدرة الحكيم الفعال لما يريد كما لا استبعاد
في تكلم الجمادات من تسبيح الحصى وحنين الجذع وغير ذلك
قال الحربي هو كناية عن تعظيم شانه ووفاته العرب تنسب
الشي المعظم الى اعظم الاشيا كما تقول اظلمت الارض بموت
فلان قامت له القيامة ونحو ذلك وفي هذا منقبة عظيمة لسعد
ابن معاذ واعلم انه وقع في بعض طرق الحديث بلفظ اهتز العرش
وروي عن البرا بن عازب انه ما وله بالسرير الذي حمل عليه
سعد يعني جنازته فروى الامام البخاري في صحيحه هذا الحديث
عن جابر وفيه فقال رجل لجابر فان البرا يقول اهتز السرير
اي الذي حمل عليه سعد يعني جنازته فقال جابر انه كان بين
الحيين ضغاين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

Copy University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)